

البطريكية الأورشليمية تحتفل بعيد الميلاد المجيد

احتفلت البطريكية الأورثوذكسية الأورشليمية يوم الجمعة الموافق 7 كانون ثاني 2022 أي 25 كانون أول حسب التقويم الكنسي الشرقي الذي تتبعه الكنيسة الأورشليمية بعيد ميلاد ربنا ومخلصنا يسوع المسيح بالجسد في مدينة بيت لحم، حسب القوانين والطقوس الكنسية المعمول بها في البطريكية.

يوم برامون العيد

يوم الأربعاء الموافق 5 كانون الثاني أي 23 كانون الاول شرقي أقيمت خدمة الساعات الملوكية لعيد الميلاد في كنيسة القيدسين قسطنطين وهيلانة في البطريكية بحضور صاحب الغبطة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث.

صباح برامون العيد يوم الخميس الموافق 6 كانون ثاني 2022 بعد زيارة الشرطة الى البطريكية، غادر غبطة البطريك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث مقر البطريكية مع الوفد البطريكي متوجهاً نحو بوابة داود برفقة الشرطة، ومن هناك توجه الوفد البطريكي الى دير النبي ايليا الواقع بين القدس وبيت لحم حيث كان في إستقبال الوفد البطريكي رئيس بلدية بيت جالا وأفراد من الشرطة الإسرائيلية والسيد سيزار مرجية ممثل وزارة الأديان. بعد الإستراحة في الدير والضيافة التي أعدها مٌشرف الدير الراهب أخيلئوس، رافق الوفد البطريكي فرسان شرف من الشرطة الاسرائيلية حتى الوصول الى قبر راحيل عند مداخل مدينة بيت لحم، وهناك قامت الشرطة الاسرائيلية بتسليم الوفد البطريكي الى شرطة السلطة الفلسطينية التي بدورها رافقت الوفد البطريكي بحرس من سائقي الدراجات النارية عن يمين ويسار البطريك حتى ساحة كنيسة المهد.

في ساحة كنيسة المهد، كان في استقبال غبطة البطريك الوكيل البطريكي في بيت لحم سيادة متروبوليت ذيقصارية كيريوس فينيذكتوس، رئيس اللجنة الرئاسية لشؤون الكنائس السيد رمزي خوري ومُحافظ منطقة بيت لحم، وآباء أخوية القبر المقدس وكهنة الرعية الأورثوذكسية في بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا، ورتلت الصلوات وطروبارية العيد "ميلادك ايها المسيح الهنا"، ثم توجه الوفد

البطريركي الى داخل كنيسة المهد الى القاعة الملوكية عابرا من الباب الصغير للكنيسة.

من القاعة الملوكية في الكنيسة عبر غبطة البطريك مع الاساقفة والكهنة وتوجهوا الى مغارة الولادة الموضوع الذي ولد فيه المخلص يسوع المسيح, وتم السجود والصلاة من قبل البطريك والاساقفة والكهنة. بعد ذلك بدأت صلاة الغروب حسب الكاثوليكون الطقسي لعيد الميلاد المجيد, ثم صلاة الخبز, وأخيرا القداس الالهي للقدس باسيليوس الكبير حتى الساعة 3:30 ظهرا.

أعقب الخدمة حفل استقبال أعده سيادة متروبوليت ذيقصارية كيريس فينيذكتوس على شرف صاحب الغبطة والضيوف من بينهم السيد رئيس الوزراء محمد اشتية ممثل السلطة الفلسطينية, والسيد مازن الفراية وزير الداخلية ممثل المملكة الأردنية الهاشمية. على مائدة الضيافة قرأ الأب عيسى مصلح خطاب غبطة البطريك باللغة العربية الذي من خلاله شدّد غبطته على الضغوط التي تواجهها الرعايا المسيحية في القدس من قبل المتطرفين اليهود وقوة الكنيسة لمواجهة تلك التحديات والتغلب عليها, كذلك عن المشاريع التي قامت بها البطريكية مؤخرا كالمشروع السكني "لنا-القدس" وترميم دير النبي الياس.

كان هذا ختام برنامج ليلة عيد الميلاد في بيت لحم, للإستعداد ليوم العيد اليوم التالي.

يوم عيد الميلاد

صلوات عيد الميلاد المجيد حسب طقوس البطريكية الأورشليمية تبدأ مساء يوم البرامون في الساعة ال 22:30, حيث تقدم سيادة متروبوليت كابتاليس إيسخيوس صلاة السحر المسائية الخاصة بعيد الميلاد المجيد في هيكل كنيسة المهد الرئيسي بعدما دخل من باب المعمودية. أثناء كاتافسيات الميلاد " هلموا يا مؤمنون ننظر أين ولد المسيح... " في تمام الساعة الحادية عشرة قبل منتصف الليل حضر غبطة بطريك المدينة المقدسة كيريس كيريس ثيوفيلوس الثالث الى الهيكل المقدس حيث ارتدى هو وباقي الأساقفة والكهنة ملابس الكهنوت الخاصة في هذه المناسبة, بعدها دخل غبطة البطريك من الباب الملوكي ونزل الى مكان المغارة المقدس مع باقي الآباء ومع السيد رئيس الوزراء محمد اشتية ممثل السلطة الفلسطينية, والسيد مازن الفراية وزير الداخلية ممثل المملكة الأردنية الهاشمية, والسيد

رمزي خوري رئيس اللجنة العليا لشؤون الكنائس والقنصل اليوناني العام في القدس السيد إيفانجيلوس فليوراس وتمت قراءة الإنجيل المقدس من بشارة الرسول لوقا إصحاح 2 عدد 1-20 الذي يذكرنا بحدث تاريخي من زمن أوغسطس قيصر (29 ق.م - 14 م.م) الا وهو إحصاء السكان في "كل المسكونة".

في هذا المكان المقدس ونيابة عن غبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث, قام سيادة رئيس اساقفة قسطنطيني اريسترخوس بقراءة رسالة غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد الميلاد باللغة اليونانية و قدس الاب عيسى مصلح بقراءة الرسالة باللغة العربية.

بعد الرسالة وبعدهما سجد غبطة البطريرك وجميع الكهنة والاباء امام مكان الولادة وامام المذود المقدس ابتدؤوا المسيرة داخل كنيسة المهد حيث رتلت ترنيمه "المسيح ولد فمجده" و غيرها من التراتيل الميلادية, وبعد الدورة الثالثة توجه الجميع الى هيكل كنيسة المهد الرئيسي حيث أتموا صلاة الساعات وصلاة السحر, ثم ترأس غبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث القداس الالهي للقدس يوحنا الذهبي الفم (صلاة منتصف الليل) يشاركه أصحاب السيادة رئيس أساقفة جرش ثيوفانس, رئيس أساقفة قسطنطيني اريسترخوس, رئيس أساقفة بيلا فيلومينوس, متروبوليت إيلينوبوليس يواكيم, آباء أخوية القبر المقدس وكهنة الرعايا في بيت لحم والمنطقة وومثلين عن الكنيسة الروسية والكنيسة الرومانية. ورتلت الصلاة باللغتين اليونانية والعربية.

في موضع المغارة المقدس ترأس سيادة متروبوليت كابتاليس إيسخيوس خدمة القداس الالهي حسب الترتيب الكنسي لعيد الميلاد.

بعد القداس الإلهي بارك غبطة البطريرك المؤمنين ثم توجه الوفد البطريركي الى قاعة الدير من باب المعمودية , حيث أعد صاحب السيادة المطران فينديكتوس حفل ضيافة.

صباح يوم العيد في تمام الساعة التاسعة صباحاً وحسب الترتيب الكنسي, نزل قدس الأرشمندريت متايوس الترجمان الكبير الى المغارة المقدسة للتبارك, وبهذا إنتهت إحتفالات عيد الميلاد المجيد في بيت لحم حسب الترتيب البطريركي.

مكتب السكرتارية العامة